تأصيل الدرس النحوي لدى علماء المغرب ابن معط انموذجا

د.بن الدين بخولة

جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف

trezel@live.fr

الملخص

إنَّ المتتبع لسير علماء المغرب يندهش من وجود عباقرة مغمورين في شتى المعارف وأن الوطن لن ينقطع الخير والفضل منه على مرِّ الأجيال، والعصور، على اختلاف نواحيه وأرجائه فهو محفوظ بالفقهاء، والمفسرين، وإنْ كان هذا دأب علماء المغري في الاهتمام بهذه العلوم ، فأنه من الحق أن يشار إلى قلةالشهرة بين علماء العربية من مشرق الوطن الإسلامي إلى مغربه فمؤلفاتهم لم يكتب لها من الذيوع والشيوع ما كتب لمؤلفات علماء العربية في الأقطار الأخرى، ولم تذكر آراؤهم، واجتهاداتهم، في كتب غيرهم ;ومن هنا يفرض علينا الواجب والاهتمام بالتراث المغربي دراسة مجهود مجهول لأحد علماء المغرب بعرض مؤلفاته، وإصداراته ،وآرائه قاصدين من كل ذلك إضاءة لما أنجزه الأولون، مواصلة للفكر، والتراث الإنساني. ولأن الذاكرة الجماعية للأمة يتطلب دراسة ماضيها الثقافي بالتنقيب عن أثر السلف في مثل هذه النفحات الربَّانية ، انشر الاسلام في شمال افريقيا والأندلس ، وانتقل الدرس النحوي اليهما وازدهرت العلوم بسبب ارتحال علماء المغرب والأندلس الى المشرق فكان الفتح الاسلامي لبلاد المغرب بداية الازدهار والرقي وقد كان لعلماء المغرب أثر بارز في ترك بصماتهم في النحو العربي مما قدموه من اجتهادات نحوية ، **فأي** موقع لعلماء المغرب في مسيرة الحركة النحوية؟ فيم يتمثل جهود علماء المغرب؟ هل لنحاة المغرب منهج خاص؟ هل لهم اراء واجتهادات نحوية نظير نظرائهم المشارفة؟

الكلمات المفتاحية: النحو؛ المغرب؛ ابن معطي؛ المنهج ؛ الاندلس؛ المنهج؛ التعليل

Abstract

The text which is an intellectual and cultural action produces a specific reference and psychological projection of the owner of the text. In return, the reader of the text carries his own culture, ideas and terms of reference, in addition to his own projections, in which he exercises a conscious process, the reading that began from the moment when a text was chosen from lots of diverse and different texts. So is this selectivity playing a role in understanding the meanings of the text? Is the aim of any reading to reach what the author of the text intended to write, or what the text provided? Does it necessarily have the same as what the author wants? Is the literary text representing the vision of its author, or is it an objective equivalence to the very nature of life? Is the failure to understand the meanings of the text as the owner wishes to convey to the reader an abortion for the communication itself or is it a new birth for the text in the mind of the recipient of another creative person?

key words Grammar; Morocco;; Methodology; Andalus; Methodolog;

الاشكالية:

وللإجابة عن الاشكالية سأتطرق الى النقاط الاتية :

مقدمة

اتجاهات الدرس النحوي في المغرب

التأليف النحوي وأهم النحاة في المغرب

ابن معط حياته ، مذهبه واجتهاداته النحوية

الأهداف

- الكشف عن جهود علماء المغرب واجتهاداتهم النحوية

- الكشف عن أهم سمات التفكير النحوي في المغرب في عصر ابن معط

إن تراث الأمة هو جذورها، ونسيجها، وهو قدرها، وأساس رقيها وجماع مقومات شخصيتها، ومن ثم كانت الحاجة ماسة إلى ضرورة إحيائه، والالتزام العلمي الواعي بتصفحه، ودراسته، قصد فهم حاضر الأمة .

- ضرورة الإسهام في نفض الغبار عن تراثنا الوطني من خلال هذا العلم المتميز

- تثمين جهود علماء المغرب الذين تناولوا بالدرس والتحليل الجوانب النحوية ، فإن علماءنا من النحويين الأوائل بنَوا قواعدهم على أسس راسخة من السماع والقياس، وفي مقدمة السماع الاستشهاد بالقرآن الكريم؛ فلا يستقيم بحال من الأحوال أن ترى كتابَ نحوٍ يخلو من الاستشهاد به، أو تسمعَ نحويًّا لا يلوذ به لبيان قاعدته؛ فهو أفصح ما يستشهَدُ به على الإطلاق

اتجاهات الدرس النحوي في المغرب

دخل النحو بلاد المغرب في الوقت الذي دخل فيه بلاد الأندلس أي في القرن الثاني الهجري ، عكف علماء الأندلس وطلابه على كتب البصريين فدرسوها واختاروا منها، وتكون لهم مذهب خاص كانوا فيه إلى مذهب البصريين أميل [1] ، وابتداء من القرن الهجري الرابع دخل الغرب الإسلامي مرحلة النضج والتفتح

الفكري، حيث أخذت مساجد قرطبة تعجّ العلماء، ومكتباتها تزخر بمختلف المؤلفات اللغوية والنحوية والأدبية أيام عبد الرحمان الناصر وابنه المستنصر [2]و لئن عرفت الأوضاع السياسية في بهذا الجناح الغربي من العالم الإسلامي تقلبات خلال القرون الهجرية الأولى، فإن الحركة الثقافية ومن ضمنها علوم اللغة لم تنثن عن طريقها وعندما أنشئ جامع القرويين بفاس مستهدفا من إشادته أن يكون منشأة تعليمية.كان من مراكز الدراسة الإسلامية العربية [3] غير ان هناك من الباحثين من يرى أنه " ليست للدراسات النحوية بالمغرب تاريخ طويل فقد دخل النحاة المغاربة هذا الحقل متأخرين [4] لا أنه إذا بحثنا في الدراسات بكل موضوعية نجدها بعد ظهور مَعلمة فاس العلمية(جامع القرويين)إذ ظهرت في القرن الخامس الهجري، وهي الفترة التي كان فيها النحو في المشرق والأندلس قد تقوَّت مناهجه وتحددت اتجاهاته [5] فقد لقي النحو من الاقبال ما مكنه من تبوء المكانة الاولى ضمن مختلف العلوم اللغوية والأدبية، فقد دخل المغرب والأندلس وأقبل عليه اهلها بالدرس والتحليل والكشف عن غوامضه وتذليل الصعوبات وتميزت الدراسات اللغوية في المغرب بالتطور والازدهار ، لقد حصل بالمغرب العربي . أقبل الامازيغ على الدراسات النحوية واللغوية ما حصل بالمشرق من إقبال الفرس وغيرهم على هذه الدراسات وبداية من الخامس الهجري توسعت آفاق الدراسات اللغوية في المغربين الاوسط والأقصى مع استمرار التأثير القيرواني والأندلسي [6]أما في القرنيين السادس والسابع الهجريين فقد ازدهرت العلوم اللغوية في المغرب والأندلس.

ساهم علماؤها في تقدمها وتطورها فأبدعوا في مختلف الميادين وألفوا الكثير من الكتب ،ولقد كان لعلماء المغرب اهتمامات بالنحو سواء أكان في موطنهم أو غيره، فقد دخل هذا العلم بدول المغرب قي مرحلة متأخرة لانشغال المغاربة بالعلوم الدينية التي نالت من اهتمامهم الشيء الكثير ،هذا وقد عرفوا النحو في القرن الثاني عن طريق الاندلسي جودي بن عثمان النحوي الموروي(ت 198هـ) نسبة الى قرية مورو [7] وله مصنف نحوي بعنوان (منبه الحجارة) [8] ولا شك ان هناك مصنفات تعرضت لأوائل النحاة في المغرب أشهرها كتاب(طبقات النحويين واللغويين) **للزبيدي** الذي أرَّخ لعلماء المغرب والأندلس حتى اواخر القرن الرابع الهجري الذين ذكرهم في ست طبقات وكان عددهم يفوق المائة ، و على إثر ذكر المغرب والدراسات النحوية، فإن هذا النوع من الدراسات غالبا ما ارتبط بنشر الإسلام وتعاليمه، وهو أمر يوحى بأن النحو ظل خادما للقرآن الكريم وللسنة النبوية وما زال كذلك، فقد " نشأ على ضفاف شط العرب، وربته البصرة وليدا، وغذته الكوفة بلبانها، ورعته دار السلام بين الرصافة والكرخ [9] ، فعلم النحو اذا، لم يبق حبيس مدن العراق الثلاث، " بل امتد صوبه إلى الشام ومصر وإفريقيا والأندلس محتميا بظلال القرآن ومنضويا تحت راية الإسلام [10] دخل النحو بلاد المغرب في الوقت الذي دخل فيه بلاد الأندلس، أي في القرن الثاني الهجري، وعندما أنشى جامع القرويين بفاس مستهدفا من إشادته أن يكون منشأة تعليمية، كان من مراكز الدراسة الإسلامية العربية. [11] و هو ما يدعونا إلى القول : إنه "ليست للدراسات النحوية بالمغرب تاريخ طويل، فقد دخل النحاة المغاربة هذا الحقل متأخرين"

التأليف النحوي وأهم النحاة في المغرب :

عُني أسلافنا باللغة العربيّة، لغةِ القرآن الكريم، عناية فائقة، واهتمّوا بدراستها اهتماماً بالغا .فنشأت عدّة علوم لغويّة، نتيجةً لتلك العناية وذلك الاهتمام .ومن أهمّ تلك العلوم :النحو، والصّرف،والبلاغة، والعروض .وقد شارك أبناء الجزائر في تلك الحركة اللغويّة إسهام غيرهم من المشارقة والمغاربة، فازدهرت، في الجزائر، عدّة علوم لغويّة، وبرز فيها عدد لا يُحصى من العلماء. ومن علوم اللغة التي أسهم فيها أبناء الجزائر إسهاماً بارز اً :علم النحو، وعلم الص رف، وعلوم البلاغة، وعلما العروض والقوافي، وفقه اللغة، واللسانيات. ومن أبرز العلماء الجزائريين الذين اهتمّوا بالدّراسات اللغوية :يحي بن عبد المعطي الزواويّ، صاحب أوّل ألفيّة في النحو والصرف؛ ومنهم :محمّد بن يوسف أطفيش، صاحب التآليف اللغوية الكثيرة؛ ومنهم :محمّد البشير الإبراهيميّ، الفقيه اللغويّ؛ ومنهم موسى الأحمديّ، العروضيّ البارع.

عرف المغرب العربي النحو العربي منذ أوائل القرن الثاني الهجري وبداية القرن الثالث وكانت مدرسة الكوفة اول مدرسة عرفوها على يد جودي بن عثمان(ت 198هـ) فهو أول نحاة الاندلس وأول من أدخل إلى موطنه كتب الكوفيين [12]وتبعه مفرج بن مالك النحوي الذي شرح كتاب الكسائي ويعد المؤسس الاول للنحو الكوفي في المغرب ، في حين لم يتهيأ للمغاربة الاهتمام بالنحو البصري الا بعد ان أقرأه الافشينق على طلابه بل وفاته سنة(307هـ) أما النحو البغدادي فقد وصل الى المغرب والأندلس بعد ان مزجوا بين الآراء المختلفة وخالطوا جميع النحاة من البصريين والكوفيين وأضافوا اليه اختيارات البغداديين كابي فارس وابن جني [13] وبهذا استطاع نحاة المغرب الخوض في غمار البحث النحوي، فقد كانت لهم آراء متفردة ميزتهم عن غيرهم. فقد اهتموا بتأليف الكتب النحوية وهذا لحماية اللغة من اللحن فمع الزمن "أخذت تتفشى الاخطاء في الكتابة حتى عند المدققين الذين يتحرون وجه الصواب وما ذلك إلا لأن العامية الأندلسية كانت تزاحم الفصحى مزاحم شديدة" [14]كما أحس المغاربة بنوع عن التخلف عن المشارقة" يحسون بنوع من التخلف عن المشارقة فحاولوا أن يعوّضوا ذلك بتأكيد تفوقهم رغم بعدهم ومن هنا نراهم يتعصبون للغة حيث يفتنون بعلم النحو درسا وتأليفا" [15] فقد أظهر المغاربة اهتماما بعلم النحو فهو الموصل إلى أسرار اللغة العربية ومعانيها، فقد نشطت المباحث اللغوية وكثرت المؤلفات وممن اشتهر بعلم اللغة العلم اللغوي النحوي أبوعبدالله احمد بن هشام السبتي(ت 1181م) أما النحو فقد ظهر عدد من النحاة كان لهم فضل كبير من حيث تأليف الكتب مثل الجزولي(ت 1210م) أشار إليه الذهبي فقال: كان إماما لا يُجارى اعتنى ب (مقدمته)الأذكياء وشروحها [16] والتي عرفت باسمه المقدمة الجزولية[17] وكتاب الألفية للعالم النحوي ابن معط الزواوي المغربي في النحو المسماة(الدرة الألفية [18] وله تصانيف أخرى منها كتاب الفصول ومن هما يتضح لنا أثر علماء اللغة والنحو في المغرب، ومن النحاة الأندلسيين المشهورين: جودي بن عثمان القيرواني المتوفى بقرطبة سنة 198هـ، وحمدون القيرواني المتوفى بالقيروان بعد 200هـ، والأفشن المتوفى بقرطبة سنة 307هـ، والرَّباحي الموفى بقرطبة سنة 353هـ، والزُّبَيْدي المتوفى بقرطبة سنة 379هـ، والأعلم الشنتمري المتوفى بإشبيلية سنة 476هـ، وابن القطاع الصقلي المتوفى بالقاهرة سنة 515هـ، وابن السيد المتوفى في بلنسية سنة 521هـ، وابن الطراوه المتوفى بحلقا (أو مالقا) سنة 528هـ، وابن الباذش المتوفى بغرناطة سنة

528هـ، واللخمي المتوفى في سبتة سنة 570هـ، وابن طاهر المتوفى بفاس سنة 580هـ، والسهيلي المتوفى بمراكش سنة 581هـ، والشاطبي المتوفى بالقاهرة سنة 590هـ، وابن مضاء المتوفى بإشبيلية سنة 592 هـ، والجزولي المتوفى في (آزمور) بالمغرب سنة 607هـ، وابن خروف الإشبيلي المتوفى في حلب سنة 609هـ، وابن معط المتوفى بالقاهرة سنة 628هـ، والشلوبيني المتوفى بإشبيلية سنة 645هـ، وابن هشام الخضراوي المتوفى بتونس سنة 646هـ، وابن الحاج المتوفى سنة 651هـ، وأبو محمد المرسي الأندلسي المتوفى بدمشق سنة 661هـ، وابن عصفور المتوفى سنة 663هـ، ومحمد بن مالك المتوفى بدمشق سنة 672هـ، وابن الضائع المتوفى سنة 680هـ، وابن أبي الربيع المتوفى في (سبتة) سنة 688هـ، وابن آجروم المتوفى في (فاس) سنة 723هـ، وأبو حيان المتوفى بالقاهرة سنة 745هـ، والشاطبي المتوفى بالأندلس سنة 790هـ

منهج الدرس النحوي في المغرب

لم يوفّر نحاة المعرب جهدا لتطوير مذهبهم النحوي؛ لذلك انكبوا على كتب النحو المشرقية يدرسونها ويشرحونها، ولكنهم لم يكتفوا فقط بدراسة تلك المؤلفات بل حاولوا أن يخلقوا مذهبا نحويا مستقلا عن نظيره المشرقي، فقد استطاعوا أن يصنعوا مذهبا نحويا متميزا عن نظيره المشرقي؛ له صفاته الخاصة التي ينفردا عن غيره من مذاهب النحو القديمة ومن أهم وأشهر هذه السمات التي اتصفا المذهب النحوي االمعربي ما يلي:

الاستشهاد بالاجاديث:

تميز المنهج النحوي العربي فيما يخص قضية الاستشهاد النحوي بإكثار نحاته من الاعتماد على الحديث النبوي الشريف واعتباره أصلا من أصول التقعيد النحوي على عكس ما عهدناه لدى النحاة المشارقة الذين أعطوا الأولوية عند استشهادهم على القواعد النحوية لكلام العرب والقرآن الكريم فقد اعتبروه منبعا من منابع الثقافة للعالم الإسلامي وخاصة لأهل المغرب والأندلس[19]»

رفضهم التعليل في النحو العربي

نفورهم من التعليل الذي أفسد النحو العربي وأدخله في متاهات هو في غنى عن الكثير منها –وقد وصفوه – بأنه هذيان من القول وخروج عن منهج التعليم ؛وخاصة نحاة القرنين السابع والثامن وأواخر القرن السادس هجري [20]

التعريف بابن مُعْطٍ[21]

هو يحي بن عبد المعطي بن عبد النور الزواوي، النحوي، الفقيه، الحنفي،المعروف بابن معط .يكنى بأبي الحسين، ويلقب بزينِ الدين. ولد بالمغرب سنة أربع وستين وخمسمائة من الهجرة النبوية أجمع المترجمون له فاضل، معاصر، إمام في على أنه كان إماما مبرّزا في علوم العربية؛ فيقول ياقوت الحموي وهو أقرب معاصريه ممن ترجم له كان فاضل، معاصر، إمام في العربية، أديب، شاعر [22] ويقول ابن خَلِّكان :« كان أحد أئمة عصره في النحو واللغة واشتغل عليه خلق كثير، وانتفعوا به، وصنف تصانيف كثير [23]» وقال عنه السيوطي:« وكان إماما مبرّزا

في العربية شاعرا محسنا » [24] وله [25]أساتذة كثرٌ من مشايخ عصره، كما أن له تلاميذ أكثر؛ مما يشهد بقدر الرجل وعلمه، ومما يشهد بذلك أيضا مؤلفاته النافعة الكثيرة التي في مقدمتها:

الدرة الألفية في علوم العربية ومنها أيضا:

1 البديع في صناعة الشعر

2- .حواش على أصول ابن السراج.

3-شرح أبيات سيبويه(نظم .)

4 شرح الجمل في النحو.

5-العقود والقوانين في النحو

6 .الفصول الخمسون

وغيرها من المؤلفات.

وتكشف هذه المؤلفات عن نزعة ابن معطي الواضحة في نظم العلوم منسجما في لك مع طبيعة عصره المتسمة بالجهاد والحروب الصليبية ، والتي فرضت على العلماء حينذاك الميل إلى الاختصار والتلخيص ، فبرزت المنظومات التعليمية كوسيلة لتيسير العلوم إلى الناس لتحفظ وتستظهر عند الحاجة.

عاصر ابن معطي بداية ظهور الدولة الموحدية، و ما صاحبها من اضطرابات سياسية و حروب عسكرية لتثبيت أركان الدولة ، ولم تؤثر هذه الاضطرابات على النواحي العلمية و الفكرية ، فقد شهدت دولة الموحدين نهضة علمية كبيرة، فيلاحظ الاهتمام الكبير بالعلم و الأدب و الفكر و الثقافة، ولذلك ازدهرت العلوم الشرعية وعلوم العربية من نحو و لغة و عروض وتاريخ و سير، كما شهد المشرق العربي انتصارات صلاح الدين الأيوبي و خلفاؤه و سحقهم للصّليبين، و تطهيرهم للأراضي الإسلامية من دنسهم، وإخراجهم مدحورين مهزومين، يجرون ذيول الخيبة و العار، وكذلك بقضائهم على الدولة الفاطمية الرافضية فقد شجعوا بطريقة مباشرة و غير مباشرة النشاط العلمي، و برزت نتائجه في كتب نفيسة أثرت المكتبة العربية في كل فن، وبرز علماء أجلاء في العالم الاسلامي ، كالإمام المحدث الفقيه الأديب أبو محمد عبد الله الاشيري، والعلامة المحدث محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن سليمان التجيبي التلمساني ، في الجزائر و المغرب ، أما في المشرق فقد برز الإمام الحافظ ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق و غيرهم ، أما في علوم العربية فقد طلع فيها نجم علماء عباقرة منهم الجزولي و السهيلي والشلوبين وابن خروف و ابن عصفور و ابن مضاء و غيرهم، فأصبح كل عالم من هؤلاء مدرسة قائمة برأسها فانتشرت انتشرت المدارس النحوية، وصار الطلاب ينتقلون بين المدارس يطلبون علوم العربية من بلاغة و نحو وصرف التي عمت و انتشرت ، و تشعبت موضوعاتها و أبوابها.

توفي بمصر سنة ثمان وعشرين وستمائة عن عمر يناهز أربعا وستين سنة، وكان ذلك في سَلْخِ ذي القعدة، ودفن في اليوم التالي، وصُلِّي عليه بجانب القلعة، وحضر الصلاة السلطان الكامل من سلاطين الدولة الأيوبية

منهجه واجتهاداته النحوية:

سار ابن معط على منهج المغاربة في الاخذ من المدارس الاخرى من البصرية والكوفية فقد ايد اراء البصريين الى حد كبير مع استعماله مصطلحات نحوية تخصهم مثل الجر بدل الخفض كما وافق البصريين في ان الاسم مشتق من السمو وهو العلو في اللغة.

تعد ألفية ابن معط مصدر إلهم ابن مالك"فقد سبق ابن مالك لهذا العمل الفذ ورغم ما يقال عن عمله فله المبادرة والسبق:[26] إلا أنه لم ينل الشهرة التي نالها ابن مالك وكانت الطريقة وعاء العصر في تظم النحو شعرا، وإن العصر يغلب عليه الحفظ والرواية". [27] لقد كان لابن معط الفضل في ظهور هذا النوع من النظم غير انه لم ينل الشهرة التي تالها ابن مالك في خلاصته" لقد حجبت الخلاصة ألفية ابن معط مثل ما وقع لأكثر النصوص النحوية المماثلة حتى أنها صارت نسيا منسيا"[28]

تأثر مالك بألفية ابن معط من خلال المنهج الذي اتبعه في نظم الفيته" وإذا كانت الفية ابن مالك نالت الشهرة المعهودة فإن ذلك يضع من قيمة عمل ابن معط الذي أفاد منه صاحب الخلاصة شكلا ومضمونا فقد جرى على منواله في عدة أبيات وفي طريقة النظم كما اقتبس من الفاظه الشيء الكثير[29]

ومن أمثلة ذلك قول ابن معط

القول في توابع الاسم الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل[30]

يقول ابن مالك

يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل[31]

أما المنهج الذي اتبعه ابن معط" فقد اتبع فيه البصريين وبعض المسائل التي اخذ فيها برأي الكوفيين وما نخا فيه نحو البغداديين ، وما تفرد به" [32] لافهو لم يخرج عن مناهج نحاة عصره قي الاخذ بأرآئهم ومع ذلك فقد تميز وتفرد عن نحاة عصره فقد استشهد بالقرآن كباب القسم والعدد والنداء ما فيه (ال) في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾[33]

قال ابن معطٍ:[34]

ومَا لنا اسمٌ فيه لامٌ وأَلِفْ

نُودِيْ بلا أيٍّ سِوى الله وُصِفْ

تمثيلُ أيٍّ لنداءِ المعرفهْ «يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ» والقصدُ الصّفهْ

لايجوز الجمع بين حرف النداء و(أل)في غير اسم الله-تعالى-وما سمى به من الجمل إلا في ضرورة الشعر ... فتقول :يا الله بقطع الهمزة ووصلها، وتقول فيمن اسمه(الرجلُ منطلقٌ :) يا الرجلُ منطلقٌ، أقبل ...ويقال :يا أيها الرجل، ويا أيهذا، ويا أيها الذي فعل كذا-ف(أيٌّ)منادى مفرد مبنى على الضم، و(ها)زائدة، و(الرجل) صفة ل(أي)ويجب رفعه عند الجمهور؛ لأنه هو المقصود بالنداء، وأجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب (الظريف)في قولك :يا زيد الظريف-بالرفع والنصب- ولا توصف(أي)إلا باسم جنس محلى ب(أل)ك

(الرجل)أو باسم إشارة؛ نحو :يا «) (.أيُّهذا، أقبل .أو بموصول محلى ب(أل)نحو :يا أيها الذي فعل كذا فقد كان ابن معط يصرح بالشاهد تاما أو بجزء منه[35]

الخلاصة:

خلاصة لما تقدم نصل الى النتائج الآتية:

. – عرفت العلوم اللغوية في المغرب ازدهارا وتطورا لما نالته من الاهتمام من لدن النحاة

. ظهور قائمة كبيرة من المؤلفين اللغويين

. – نبوغ عدد كبير من النحاة الذين آثروا في ميدان النحو بمؤلفاتهم ، وتمييزهم بآرائهم المختفلة ومدارسهم المتنوعة من البصرة والكوفة وبغداد، كما كان ميلهم الى أراء نحاة البصرة أكثر . اتجاههم الى تيسير النحو

ابتكر نحاة المغرب المتون النحوية وسيلة من وسائل تعليم وتيسير النحو كما شاركوا بآرائهم النحوية التي خالفوا فيها كبار النحاة ، لم يتخلف علماء المغرب والاتدلس في المشاركة الفاعلة في النشاط النحوي درسا وشرحا وتأليفا

الاحالات والهوامش

---

[1] من تاريخ النحو سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو،دار الفكر د.ط ص9

[2] كتاب سيبويه في المغرب والاندلس مجلة اللسان العربي كتاب سيبويه في المغرب والاندلس مجلة اللسان العربي المجلد، 12،1975/ص86

[3] مركز الد راسات النحوية عبد الهادي الفضلي، مركز الد راسات النحوية ص55

[4] ، زهرة الآس في فضائل العباس محمد حميدة و آخرون ، زهرة الآس في فضائل العباس ، دار المناهل ، ط1 ، 1997، ص، 469

[5] نفس المصدر، ص،469

[6] مدخل إلى ناريخ العلوم إ براهيم حركات، ، ط1، 2000، ص 155

[7] النحو الاندلسي وابن هشام المصري محمد لن تاويت ، النحو الاندلسي وابن هشام المصري، مجلة المناهل ، الرباط، 1984، وزارة الشؤون الثقافية، ع31، ص،1 21

[8] معجم علماء اللغة والنحو في الاندلس من الفتح إلى سقوط الخلافة رجب عبد الجواد اباهيم، ط1، القاهرة، 2004، دار الافاق العربية، ص، 117

[9] تاريخ النحو العربي في المشرق والمغرب المختار ولد أباه ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2 سنة 2008 ، ص 1 .

[10] المرجع نفسه، ص9[1]

[11] مراكز الدراسات النحوية عبد الهادي الفضلي، مراكز الدراسات النحوية، ص55

[12] المدارس النحوية، شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط2، القاهرة، 1972،دار المعرف، ص 289/288.

[13] المصدر السابق، ص 292.

[14] الحركة اللغوية في الأندلس ألبير جبيب مطلف، د. ط ، بيروت،1967، ص 285

[15] الأدب المغربي محدين تاويت،محمد الصادق عفيفي،الأدب المغربي، ط2، بيروت، 1969، دار الكتاب اللبناني، ص،6

[16]سير أعلام النبلاء، ج21، ص 497

[17] المقدمة الجزولية في النحو الجزولي، أبو موسى غيسى بن عبد العزيز(ت607هـ)(12010م ، تح، شعبان عبد الوهاب محمد مطبعة ام القرى، المملكة السعودية، 2008م .

[18] المقدمة الجزولية في النحو يحي بن معط(ت1230م) ، مكتبة الخانجي، الرياض، 1985

[19] خصائص المذهب الأندلسي النحوي خلال القرن السابع" الهجري عبد القادر رحيم الهيتي، "" ، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي ط2 1993، ص1

[20] ينظر ترجمته في عديد من المراجع؛ منها :معجم الأدباء؛ لياقوت الحموي(المتوفى 626) :هـ-)المحقق :إحسان عباس- الناشر :دار الغرب الإسلامي، بيروت-الطبعة :الأولى 2831، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ للسيوطي 1212 / هـ 1993 -م؛6 (المتوفى 911 :هـ-)المحقق :محمد أبو الفضل إبراهيم-الناشر :المكتبة العصرية- 322، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :للسيوطي(المتوفى / :لبنان/صيدا2 911هـ-)المحقق :محمد أبو الفضل إبراهيم-الناشر :دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي 533، موسوعة أعلام / الحلبي وشركاه – مصر-الطبعة :الأولى 1387 هـ 1967 - م؛1 المغرب : تنسيق وتحقيق محمد حجي، ط .دار الغرب الإسلامي(تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين، تأليف عبد الكبير بن المجذوب الفاسي ط .الأولى 1217 هـ 203، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :المؤلف :ابن خلكان(ت 681 :هـ / -) 1996م1) /197.تح :إحسان عباس -دار صادر – بيروت.

[21]معجم الأدباء: الياقوت الحموي (المتوفى 626 ه المحقق :إحسان عباس-الناشر :دار الغرب الإسلامي، بيروت-الطبعة : الأولى 2831، 2731/6

[22]وفيات الأعيان :ابن خلكان(ت 681 :هـ 1996 / -)م1) /197.تح :إحسان عباس -دار صادر – بيروت- 197/6

[23]بغية الوعاة، السيوطي ، ؛ تح محمد أبو الفضل إبراهيم-الناشر :المكتبة العصرية 2/ 344

[24]قام الدكتور الطناحي بكشف اللثام عن ابن معطٍ في تحقيقه كتاب((الفصول الخمسون :لابن معطٍ- تح :محمود الطناحي- ط .الحلبي، ص 11- 27.

[25] ألفية ابن مالك في الميزان صالح بلعيدن، دط، الجزائر،1995،ديوان المطبوعات الجامعية، ص،15،

[26]المرجع نفسه/ ص 16.

[27] تاريخ النحو العربيي المشرق والمغرب محمد المختار ولد اباه ، دط، 1996، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية الثقافة والعلوم

[28]المصدر نفسه، ص، 291

[29]المصدر نفسه، ص، 291

[30] شرح الفية ابن مالك ابن الناظم، ، تح، عبد الحميد السيد محمد بن عبد الحميد، دط، بيروت، 1998، دار الجبل، ص، 490.

[31] تاريخ النحو العربيي المشرق والمغرب محمد المختار ولد اباه، ، دط، 1996، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية الثقافة والعلوم ص291

(32) المصدر نفسه ص 290

(33) الانفطار ، الآية 6

(34)الدرة الألفية ص 44(البيتان 952/651

(35)شرح ابن عقيل3/265/ 266

المراجع والمصادر:

1 . القرآن الكريم

1 / إ براهيم حركات، مدخل إلى تاريخ العلوم، ط1، 2000، ص 155

2 / ابن الناظم، شرح الفية ابن مالك، تح، عبد الحميد السيد محمد بن عبد الحميد، دط، بيروت،1998، دار الجبل،

3 / ألبير جبيب مطلف، الحركة اللغوية في الأندلس، د. ط ، بيروت،1967، ص 285

4 / الجزولي، أبو موسى غيسى بن عبد العزيز(ت 607هـ)(12010م) المقدمة الجزولية في النحو، تح، 5 / شعبان عبد الوهاب محمد مطبعة ام القرى، المملكة السعودية، 2008م

5/ ابن عقيل، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث – دار مصر للطباعة، سنة النشر:1400 - 1980

6 / حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة :للسيوطي(المتوفى / :لبنان/صيدا2 911هـ-)المحقق :محمد أبو الفضل إبراهيم- الناشر :دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي

7/عبد القادر رحيم الهيتي،" خصائص المذهب الأندلسي النحوي خلال القرن السابع" الهجري "، منشورات جامعة قاريونس، بنغازيط2 1993

8 / السيوطي(المتوفى 911 :هـ -)بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ تح محمد أبو الفضل إبراهيم-الناشر :المكتبة العصرية

9/ سعيد الافغاني ، تاريخ النحو، دار الفكر، د ط

9 / شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط2، القاهرة، 1972،دار المعرف، ص 288/.289

10 / صالح بلعيد،ألفية ابن مالك في الميزان، دط، الجزائر،1995،ديوان المطبوعات الجامعية، ص،15،

11 / عبد الكبير بن المجذوب الفاسي تذكرة المحسنين بوفيات الأعيان وحوادث السنين، ط .الأولى 1217 هـ 203

12 / عبد الهادي الفضلي، مركز الد راسات النحوية

13 / قام الدكتور الطناحي بكشف اللثام عن ابن معطٍ في تحقيقه كتاب((الفصول الخمسون :لابن معطٍ- تح :محمود الطناحي-ط .الحلبي.

14 / محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي المشرق والمغرب، دط، 1996، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية الثقافة والعلوم .

15 / محمد المختار ولد اباه، تاريخ النحو العربي المشرق والمغرب، دط، 1996، منشورات المنظمة الاسلامية للتربية الثقافة والعلوم

16 / محمد حميدة و آخرون ، زهرة الآس في فضائل العباس ، دار المناهل ، ط1 ، 1997

17 / محمدين تاويت،محمد الصادق عفيفي،الأدب المغربي، ط2، بيروت، 1969، دار الكتاب اللبناني،

18 / موسوعة أعلام / الحلبي وشركاه – مصر-الطبعة :الأولى 1387 هـ 1967 - م؛1 المغرب :تنسيق وتحقيق محمد حجي، ط .دار الغرب الإسلامي

19 / وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان :المؤلف :ابن خلكان(ت 681 :هـ 1996 / -)م1) /197.تح :إحسان عباس - دار صادر – بيروت-

20 / الياقوت الحموي (المتوفى 626 هـ معجم الأدباء؛ المحقق :إحسان عباس-الناشر :دار الغرب الإسلامي، بيروت-الطبعة : الأولى

21 / يحي بن معط(ت1230م)شرح ألفية ابن معط، تح، علي موسى الشوملي ، مكتبة الخانجي، الرياض، 1985